

الملكية الفكرية والسطو الاكاديمي

إعداد الدكتورة/ حنان بسام عفاشه

إشراف الدكتورة/ أميرة جادو

الملكية الفكرية والسطو الأكاديمي هما مصطلحان مرتبطان بحماية حقوق المؤلف والابتكار، وضرورة احترام الأعمال الأصلية للأفراد.

الملكية الفكرية:

تشمل حقوق الملكية الفكرية حقوق المؤلف، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والأسرار التجارية. تهدف هذه الحقوق إلى حماية الابتكارات والاختراعات والإبداعات الفنية والأدبية، مما يتيح للمبدعين الاستفادة من أعمالهم وتحفيزهم على الابتكار.

السطو الأكاديمي:

يعرف السطو الأكاديمي أو السرقة الأدبية (Plagiarism) بأنه استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون إعطائهم الاعتراف المناسب. يمكن أن يتضمن ذلك نسخ النصوص، والأفكار، والصور، والبيانات، أو أي مواد أخرى دون إذن أو استشهاد صحيح.

طرق تجنب السطو الأكاديمي:

1. الاستشهاد الصحيح: ذكر المصادر بشكل صحيح باستخدام الأساليب المعتمدة (مثل APA، MLA، وغيرها).
 2. الاقتباس المباشر: وضع النصوص المقتبسة بين علامات الاقتباس والإشارة إلى مصدرها.
 3. إعادة الصياغة: إعادة صياغة الأفكار بأسلوبك الخاص مع الاستشهاد بالمصدر الأصلي.
 4. استخدام برامج الكشف عن السرقة الأدبية: تساعد هذه البرامج في التحقق من أن العمل خالٍ من السرقات الأدبية.
- الالتزام بهذه القواعد يساعد في تعزيز النزاهة الأكاديمية والحفاظ على حقوق المبدعين والمبتكرين.

تعريف الاقتباس والانتحال في البحث العلمي:

الاقتباس (Citation):

الاقتباس في البحث العلمي هو عملية استخدام معلومات أو أفكار أو نصوص من مصادر أخرى داخل بحثك، مع ذكر المصدر الأصلي بشكل واضح وصحيح. يهدف الاقتباس إلى دعم النقاط التي تقدمها في البحث، وتقديم الأدلة، والاعتراف بعمل الآخرين، ومنح القراء فرصة للتحقق من المصادر الأصلية.

هناك أنواع مختلفة من الاقتباسات، بما في ذلك:

- الاقتباس المباشر: نسخ النص حرفياً من المصدر مع وضعه بين علامات اقتباس وذكر المصدر.
- الاقتباس غير المباشر (إعادة الصياغة): إعادة صياغة الأفكار أو المعلومات من المصدر بكلماتك الخاصة مع الإشارة إلى المصدر.

الانتحال (Plagiarism):

الانتحال في البحث العلمي هو استخدام أعمال أو أفكار أو نصوص شخص آخر دون إعطائه الاعتراف المناسب، مما يعني تقديم هذه الأعمال وكأنها عملك الخاص. يمكن أن يكون الانتحال متعمداً أو غير متعمد، ويتضمن:

- نسخ النصوص دون استشهاد.
- إعادة صياغة النصوص دون ذكر المصدر.
- تقديم الأفكار أو البيانات كأنها نتائجك الخاصة دون الإشارة إلى المصدر الأصلي.

تجنب الانتحال في البحث العلمي:

1. الاقتباس الصحيح: التأكد من ذكر جميع المصادر التي استخدمتها في البحث.
 2. الاقتباس المباشر وغير المباشر: وضع النصوص المقتبسة بين علامات الاقتباس والإشارة إلى مصدرها، أو إعادة صياغتها بكلماتك الخاصة مع ذكر المصدر.
 3. استخدام برامج كشف الانتحال: الاستعانة بأدوات وبرامج للتحقق من خلو البحث من الانتحال.
 4. التدقيق والمراجعة: مراجعة العمل بعناية للتأكد من الالتزام بجميع قواعد الاستشهاد الأكاديمي.
- الاقتباس السليم والابتعاد عن الانتحال يعززان من نزاهة البحث العلمي ومصداقيته.

أنواع الاقتباسات والانتحال في البحث العلمي

أنواع الاقتباسات في البحث العلمي:

1. الاقتباس المباشر (Direct Quotation):

- يتم نسخ النص حرفيًا من المصدر الأصلي.
- يوضع النص المقتبس بين علامات الاقتباس، ويتم ذكر المصدر بشكل دقيق.
- يُستخدم عادةً عندما يكون النص الأصلي مهمًا جدًا ولا يمكن إعادة صياغته بدون فقدان المعنى أو التأثير.

2. الاقتباس غير المباشر (Paraphrasing):

- إعادة صياغة النص الأصلي بكلماتك الخاصة مع الحفاظ على المعنى الأساسي.
- لا يوضع بين علامات الاقتباس، ولكن يجب ذكر المصدر.
- يُستخدم لتوضيح أو تبسيط الأفكار الأصلية.

3. الاقتباس الموجز (Summary):

- تلخيص الأفكار أو النقاط الرئيسية من المصدر.
- يُستخدم عندما يكون النص الأصلي طويلًا وتحتاج فقط إلى الأفكار الرئيسية.
- يجب ذكر المصدر بعد التلخيص.

أنواع الانتحال في البحث العلمي:

1. الانتحال المباشر (Direct Plagiarism):

- نسخ النص حرفيًا من مصدر دون ذكر المصدر.
- هذا النوع من الانتحال هو الأكثر وضوحًا ويعتبر خرقًا واضحًا للأخلاقيات الأكاديمية.

2. الانتحال غير المباشر (Paraphrasing Plagiarism):

- إعادة صياغة نص من مصدر دون ذكر المصدر.
- حتى لو تم تغيير الكلمات، إذا لم يتم ذكر المصدر، يعتبر ذلك انتحالًا.

3. الانتحال الذاتي (Self-Plagiarism):

- إعادة استخدام عملك السابق (مثل الأبحاث أو المقالات) دون الإشارة إلى أنها قد نُشرت سابقًا.

- هذا يشمل نشر نفس العمل في مجلات مختلفة دون الكشف عن أنه نُشر من قبل.

4. الانتحال الجزئي (Patchwork Plagiarism):

- دمج نصوص من مصادر متعددة بدون ذكر المصادر.

- يتضمن هذا النوع من الانتحال تجميع نصوص قصيرة من عدة مصادر وإعادة تجميعها في نص جديد دون الاعتراف بالأصول.

5. الانتحال الخفي (Accidental Plagiarism):

- يحدث عندما ينسب الباحث أفكار أو نصوص إلى نفسه عن طريق الخطأ أو بسبب قلة المعرفة بكيفية الاستشهاد بالمصادر بشكل صحيح.

- رغم أنه غير مقصود، إلا أنه لا يزال يُعتبر انتحالاً.

تجنب الانتحال في البحث العلمي:

1. التوثيق الدقيق: استخدام أنظمة الاستشهاد المناسبة لكل نوع من الاقتباسات.

2. استخدام برامج كشف الانتحال: أدوات مثل Turnitin و Grammarly يمكنها الكشف عن الأجزاء المنسوخة.

3. التعلم المستمر: فهم أهمية النزاهة الأكاديمية ومعرفة قواعد الاستشهاد الصحيحة.

4. التدقيق والتحقق: مراجعة العمل قبل تقديمه لضمان ذكر جميع المصادر بشكل صحيح.

معايير وشروط الاقتباس:

الاقتباس في البحث العلمي يجب أن يتبع معايير وشروط معينة لضمان النزاهة الأكاديمية واحترام حقوق الملكية الفكرية. إليك أهم هذه المعايير والشروط:

1. الاستشهاد الصحيح:

- يجب ذكر جميع المصادر التي تم الاقتباس منها بشكل دقيق وكامل.

- استخدام نظام استشهاد محدد ومُعترف به (مثل APA، MLA، Chicago، وغيرها) بما يتناسب مع المجال الأكاديمي.

2. الاقتباس المباشر:

- عند نسخ نص حرفياً من المصدر، يجب وضعه بين علامات الاقتباس.

- يجب ذكر المؤلف، السنة، ورقم الصفحة التي أخذ منها الاقتباس.

3. إعادة الصياغة:

- عند إعادة صياغة الأفكار بكلماتك الخاصة، يجب أن تكون الصياغة مختلفة بوضوح عن النص الأصلي.
- يجب ذكر المصدر حتى عند إعادة الصياغة.

4. التلخيص:

- تلخيص الأفكار الرئيسية من المصدر بكلماتك الخاصة.
- يجب ذكر المصدر حتى عند التلخيص.

5. الاقتباس المتعدد:

- عند الاقتباس من مصادر متعددة لنفس الفقرة أو الجملة، يجب ذكر جميع المصادر.
- يمكن دمج الاستشهادات بطرق مختلفة تبعًا لنظام الاستشهاد المستخدم.

6. الاستخدام المنطقي والمتوازن:

- تجنب الاعتماد المفرط على الاقتباس المباشر.
- يجب أن يكون الاقتباس لدعم حججك وليس ليشكل النص الكامل.

7. الدقة والشفافية:

- التأكد من دقة المعلومات المقتبسة.
- عدم تغيير معنى النص الأصلي عند الاقتباس أو إعادة الصياغة.

8. الابتعاد عن الانتحال:

- تجنب تقديم أعمال الآخرين كأنها أعمالك الخاصة.
- عدم إعادة استخدام أعمالك السابقة دون الإشارة إلى ذلك (الانتحال الذاتي).

9. الأمانة العلمية:

- يجب أن يكون الاقتباس بطريقة تعكس بدقة أفكار ومقاصد المؤلف الأصلي.
- الامتناع عن الاقتباس من مصادر مشكوك في صحتها أو دقتها.

10. التحقق من حقوق النشر:

- التأكد من أن الاقتباس لا ينتهك حقوق النشر الخاصة بالمؤلف.
- قد يتطلب الأمر أحيانًا الحصول على إذن من المؤلف الأصلي أو الناشر.

الالتزام بهذه المعايير والشروط يساعد في تعزيز النزاهة الأكاديمية ويحافظ على حقوق الملكية الفكرية، كما يعزز من مصداقية الباحث وأعماله العلمية.

نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي:

نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي ليست ثابتة وتختلف تبعًا للمجال الأكاديمي، ومتطلبات الجهة الناشرة أو المؤسسة التعليمية، وطبيعة البحث نفسه. ومع ذلك، هناك بعض الإرشادات العامة التي يمكن أن تساعد في تحديد النسبة

1. النسبة الإجمالية:

- غالبًا ما يُنصح بأن لا تتجاوز نسبة الاقتباسات المباشرة 15-20% من إجمالي النص في الأبحاث العلمية. هذا يعني أن الجزء الأكبر من العمل يجب أن يكون مكتوبًا بكلمات الباحث الخاصة معتمداً على تحليله وتفسيره للبيانات والأفكار.

2. التوازن بين الاقتباس والتحليل:

- يجب أن تكون الاقتباسات المستخدمة لدعم حجج الباحث، وليس لتشكيل الأساس الكامل للبحث.
- من المهم أن يوازن الباحث بين الاقتباسات وتحليله الخاص، بحيث يعكس البحث فهمه العميق للموضوع وقدرته على التفكير النقدي.

3. التأكيد على الأصالة:

- يُفضل أن يحتوي البحث على أفكار وأصالة الباحث الخاصة، بحيث تكون الاقتباسات مجرد أدوات لدعم هذه الأفكار.
- يجب على الباحث تقديم تحليل وتفسير واستنتاجات مبنية على الاقتباسات، وليس مجرد عرض للأفكار المقتبسة.

4. متطلبات النشر:

- بعض المجلات العلمية والمؤسسات التعليمية قد تضع معايير خاصة بها لنسبة الاقتباسات المسموحة. يجب على الباحث الاطلاع على هذه المتطلبات والالتزام بها.

5. استخدام البرامج المساعدة:

- يمكن استخدام برامج الكشف عن الانتحال مثل Turnitin و Grammarly لتحديد نسبة الاقتباسات في العمل والتحقق من توافقها مع المعايير المقبولة.

نصائح لتجنب الإفراط في الاقتباس:

- إعادة الصياغة: بدلاً من الاقتباس المباشر، حاول إعادة صياغة الأفكار بكلماتك الخاصة مع ذكر المصدر.

- التركيز على التحليل: قدم تحليلاً شاملاً للأفكار المقتبسة وأضف رؤيتك الخاصة.

- التلخيص: استخدم التلخيص لنقل الأفكار الرئيسية من المصادر بدلاً من نقل النصوص الكاملة.

الالتزام بهذه الإرشادات يساعد في تقديم بحث علمي متوازن وأصيل، يعكس مجهود الباحث وفهمه العميق للموضوع المطروح.

كيفية تجنب الاقتباسات في البحث العلمي:

تجنب الاقتباسات في البحث العلمي يعني في الواقع تقليل الاعتماد على الاقتباسات المباشرة وتعزيز أصالة البحث باستخدام مهاراتك في التحليل والتفسير. إليك بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعدك في ذلك:

1. إعادة الصياغة (Paraphrasing):

- حاول إعادة صياغة الأفكار والنقاط الرئيسية من المصادر بكلماتك الخاصة.
- تأكد من أن إعادة الصياغة ليست مجرد تبديل للكلمات بل تعبير جديد عن الفكرة الأصلية.
- قم بذكر المصدر حتى عند إعادة الصياغة لتجنب الانتحال.

2. التلخيص (Summarizing):

- قدم ملخصًا للنقاط أو الأفكار الرئيسية من المصدر بدلاً من نقل النص الكامل.
- يساعد التلخيص في تقديم المعلومات بشكل مكثف ومختصر، مما يقلل من طول النص المقتبس.

3. التفسير والتحليل (Analysis and Interpretation):

- استخدم المصادر لدعم حججك ولكن أضف تفسيرك الخاص وتحليلك لهذه المعلومات.
- أضف رؤيتك وتفسيرك الخاص للبيانات والمعلومات المستمدة من المصادر.

4. استخدام البيانات والأمثلة الأصلية:

- حاول استخدام بيانات أصلية جمعتها بنفسك من خلال التجارب أو الدراسات الاستقصائية.
- استخدام الأمثلة الخاصة بك يمكن أن يعزز من أصالة البحث.

5. تطوير أفكار جديدة:

- اعمل على تطوير أفكارك الخاصة بناءً على فهمك العميق للموضوع والمصادر المتاحة.
- كن مبدعًا في تقديم الحلول والنظريات الجديدة بدلاً من الاعتماد الكامل على المصادر.

6. التوثيق الجيد:

- حتى عند استخدام الاقتباسات بشكل محدود، تأكد من توثيق كل مصدر بشكل صحيح لتجنب الانتحال.
- استخدم أنظمة التوثيق المعترف بها مثل APA، MLA، أو Chicago حسب متطلبات المجال الأكاديمي.

7. مراجعة النصوص:

- بعد كتابة النص، قم بمراجعة العمل للتأكد من أنك لم تعتمد بشكل مفرط على الاقتباسات.
- استبدل الاقتباسات المباشرة بالتحليل الشخصي أو إعادة الصياغة حيثما أمكن.

8. استشارة المشرف الأكاديمي:

- إذا كنت غير متأكد من كيفية تقليل الاقتباسات بشكل فعال، استشر مشرفك الأكاديمي للحصول على توجيهات محددة لمجالك البحثي.

أمثلة عملية:

- بدلاً من الاقتباس المباشر:

- نص المصدر: "The rapid growth of technology has revolutionized the education sector".
- إعادة الصياغة: "تغيرت طريقة التعليم بشكل جذري بفضل التقدم السريع في التكنولوجيا".

- بدلاً من ملء البحث بالاقتباسات:

- قدم تحليلاً مقارناً بين مصادر متعددة وتوصل إلى استنتاجاتك الخاصة.

باتباع هذه الاستراتيجيات، يمكنك تعزيز أصالة بحثك العلمي وتقليل الاعتماد على الاقتباسات المباشرة، مما يجعل عملك أكثر إبداعاً وتعبيراً عن وجهة نظرك الخاصة.

هنا بعض الاستراتيجيات الإضافية والنصائح العملية لتجنب الاقتباسات في البحث العلمي:

استراتيجيات إضافية لتجنب الاقتباسات:

1. استخدام الخرائط الذهنية (Mind Mapping):

- قم بإنشاء خرائط ذهنية للمفاهيم والأفكار المستخلصة من المصادر.
- تساعد الخرائط الذهنية في تنظيم الأفكار وتمكينك من إعادة صياغتها وتقديمها بشكل جديد وأصيل.

2. دمج المصادر المتعددة (Synthesis):

- حاول دمج الأفكار من مصادر متعددة لتكوين رؤية شاملة ومتكاملة حول الموضوع.
- هذا يتيح لك تقديم تحليل مركب يعكس فهمك العميق للموضوع بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد.

3. تقديم تفسيرات علمية (Scientific Explanations):

- اعتمد على تقديم تفسيرات علمية وتطبيق نظريات على المعلومات المستخلصة من المصادر.

- هذا يضيف قيمة تحليلية لعملك ويقلل من الحاجة إلى الاقتباس المباشر.

4. تطوير أسئلة بحث جديدة (Developing New Research Questions):

- استخدم المصادر لتحديد الفجوات البحثية وتطوير أسئلة بحث جديدة تسعى للإجابة عليها.
- هذا يجعلك تقدم مساهمة أصلية في مجالك بدلاً من إعادة تقديم ما تم نشره سابقاً.

5. الاستفادة من الدراسات الاستقصائية (Surveys) والتجارب العملية (Experiments):

- قم بجمع بيانات أصلية من خلال الدراسات الاستقصائية والتجارب العملية.
- هذا يعزز من أصالة بحثك ويقلل من الاعتماد على المعلومات المستخلصة من المصادر.

أمثلة عملية مفصلة:

1. إعادة الصياغة الفعالة:

- نص المصدر: "Climate change is causing significant shifts in weather patterns globally".
- إعادة الصياغة: "يشهد العالم تحولات كبيرة في أنماط الطقس نتيجة التغير المناخي".

2. التلخيص المركز:

- نص المصدر: "The economic impact of the COVID-19 pandemic has been profound, affecting industries ranging from travel to retail".
- التلخيص: "أثرت جائحة COVID-19 بشكل كبير على الاقتصاد، مما أدى إلى تضرر صناعات مثل السفر والتجزئة".

3. التفسير والتحليل:

- نص المصدر: "Artificial intelligence (AI) has the potential to revolutionize healthcare by providing more accurate diagnoses".
- تحليل شخصي: "بناءً على الإمكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي، يمكن تطوير نظم تشخيص أكثر دقة في المجال الصحي، مما قد يقلل من نسبة التشخيص الخاطئ ويعزز من كفاءة العلاج".

4. دمج المصادر المتعددة:

- نص المصدر الأول: "Online education offers flexibility for students".
- نص المصدر الثاني: "Face-to-face interaction is crucial for effective learning".
- دمج الأفكار: "بينما توفر التعليم عبر الإنترنت مرونة كبيرة للطلاب، يظل التفاعل وجهاً لوجه عنصراً حاسماً لتحقيق تعلم فعال، مما يتطلب تطوير نماذج تعليمية تجمع بين المرونة والتفاعل الشخصي".

نصائح عملية:

1. استخدام برامج إدارة المراجع:

- استخدم برامج مثل Zotero أو EndNote لتنظيم المراجع وتسهيل عملية الاستشهاد بشكل صحيح.

2. التدريب المستمر:

- قم بالمشاركة في ورش عمل حول الكتابة الأكاديمية وإعادة الصياغة لتطوير مهاراتك.

3. التعاون مع زملائك:

- تبادل الأفكار مع زملائك لتطوير تحليلات جديدة ومبتكرة.

4. القراءة المتعمقة:

- قم بقراءة واسعة وعميقة للمصادر، مما يمكن من فهمها بشكل كامل وإعادة صياغتها بفعالية.

يمكنك تعزيز جودة وأصالة بحثك العلمي، وتقديم عمل متميز يساهم في مجالك الأكاديمي.

خاتمة

تشكل الملكية الفكرية حجر الزاوية في حماية الإبداعات البشرية، حيث تضمن حقوق المؤلفين والمبتكرين في استثمار جهودهم الفكرية والحصول على الاعتراف المناسب لأعمالهم. في السياق الأكاديمي، تأتي الملكية الفكرية كأداة أساسية لتعزيز الابتكار وتشجيع البحث والتطوير، ما يساهم في تقدم المجتمع العلمي والثقافي.

على النقيض، يمثل السطو الأكاديمي تهديدًا جوهريًا لهذه القيم الأساسية، إذ ينتهك حقوق المبدعين ويسهم في تدهور معايير النزاهة الأكاديمية. يمكن أن يؤدي السطو الأكاديمي إلى فقدان الثقة في الأبحاث العلمية وتشويه سمعة المؤسسات التعليمية والباحثين.

لتجنب الوقوع في فخ السطو الأكاديمي، ينبغي على الباحثين الالتزام بالقواعد الصارمة للاستشهاد بالمصادر، وتطوير مهاراتهم في إعادة الصياغة والتحليل، واستخدام التقنيات المتقدمة للكشف عن الانتحال. يجب أن تكون الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية جزءًا لا يتجزأ من الثقافة البحثية، حيث يعتمد عليها التطور المستدام للمجتمع العلمي.

في النهاية، يتطلب الحفاظ على الملكية الفكرية ومحاربة السطو الأكاديمي جهدًا مشتركًا من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، الباحثين، والمجتمع ككل. من خلال تعزيز الوعي بأهمية هذه القضايا والالتزام بأعلى معايير النزاهة، يمكننا بناء بيئة أكاديمية قوية ومستدامة تدعم الابتكار والتقدم العلمي.